كثيراً في عملية نزع الاسلحة .. لذا فان مشكلة اليهود في الاتحاد السوفياتي غير موجودة... وربما توجد هذه المشكلة لدى اولئك الذين يودون تخريب العلاقات معنا ويريدون اثارة تساؤلات حول بلادنا ونظامنا». وكانت الانباء الصحافية ذكرت ان جاكسون طرح مع غورباتشيوف قضية اليهود السوفيات (**السفير**، ٢٠/١١/١٩٨٥).

ونقل مصدر فلسطيني عن مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفياتية، فلاديمير بولياكوف، في اثناء اجتماعه مع رئيس اللجنة التنفيذية لـ م ت ف.، ياسر عرفات، خلال جولة الاول في الخليج، اعرابه مجدداً عن «مساندة الاتحاد السوفياتي لمنظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» وتأكيده على «الدور الاساسي للمنظمة في قضية السلام» وعلى ضرورة عقد مؤتمر دولي (**الشرق الاوسط**، ٢١/١١/١٩٨٥).

وعلى هامش قمة جنيف، اجرت صحيفة «السفير» اللبنانية (٢١/١١/١٩٨٥) مقابلة مع مدير المعهد الدولي السوفياتي، يفغيني بريماكوف، قال فيها ان الطرف الاميركي لم يكن متحمساً لبحث قضية الشرق الاوسط في القمة. وفي معرض تقييمه للوضع في المنطقة قال انه متشائم وان الاسرائيليين يربطون سياستهم بالتطورات في المنطقة ولن تختلف مواقفهم الجديدة عن مواقفهم السابقة، موضحاً ان هناك «مسافة كبيرة» تفصل عن تطبيق فكرة الحل الشامل. وقال بريماكوف ان امكانية تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل «غير واردة الآن» وان عودة العلاقات مع اسرائيل «مرهونة بعملية الحل السياسي الشامل» في المنطقة، وهذه المسألة ليست منفردة او مفصولة عن المسائل الاخرى (**السفير**، ٢١/١١/١٩٨٥).

وحول ما تردد عن اجتماعات سوفياتية ـ اسرائيلية، قال بريماكوف: «هذا طبيعي، لاننا قوة عظمى ونريد ان يكون لنا بعض الاتصالات، لكن هذه [الاتصالات] ليست سياسية. وحدد شروط عودة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بما يلي:

- ☐ «اذا وافقت اسرائيل على فكرة المؤتمر الدولي».
- ☐ «اذا برهنت اسرائيل على استعدادها لدخول هذا المؤتمر».
- ☐ «اذا بدأ هذا المؤتمر بالعمل».
- ☐ «اذا قبلوا بالتمثيل الفلسطيني في هذا المؤتمر».
- ☐ «اذا تخلوا عن غكرتهم، اي التلاعب بشأن من يمثل الشعب الفلسطيني».
- ☐ «اذا قبلوا ببحث موضوع انسحاب قواتهم» (**المصدر نفسه**). واضاف بريماكوف: «لو قبلوا ذلك، كله، فسيكون هناك مناخ جديد لاتاحة الفرصة باتجاه اعادة العلاقات مع اسرائيل». وقال ان رئيس وزراء اسرائيل، شمعون بيرس، يريد عقلة دولية لتغطية اتفاقات منفردة. ووصف التقارب الاردني ـ السوري بانه «خطوة ايجابية»، وعن موقف موسكو من الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، قال بريماكوف ان موسكو مع اتفاق يجعل مواقف الطرفين (الاردنيين والفلسطينيين) متقاربة «ولكن هذه الاتفاق [اتفاق عمان] تم في مناخ معين، كما اننا لا يمكننا القبول بمضمونه». وقال ان الاعتراض على الاتفاق هو كونه لم يشر الى حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة وتفادى الاعلان عن ان م ت ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (**المصدر نفسه**).

وبعد عودته من جنيف، قال ميخائيل غورباتشيوف، امام البرلمان السوفياتي: «ان مواقفنا [الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي] من اسباب واساليب ازالة النزاعات الاقليمية ليست متباينة فحسب، بل انها متعارضة تماماً. فالولايات المتحدة التي اعتادت التفكير بمعايير 'مجالات المصالح' تقصر هذه المشكلات على التنافس بين الغرب والشرق. ولكن هذا يعتبر، في ايامنا، مفارقة تاريخية وعودة الى التفكير الامبراطوري الذي ينكر حق غالبية الشعوب في ان تفكر وتقرر امورها بصورة مستقلة» (**وكالة نوفوستي**، دمشق، ٢٨/١١/١٩٨٥).